جنس
متقوم داخل في جملة تفصيل معناه فهو جواب بالزيادة على السؤال
بزيادة معنى الخلط هو النوع وتحقيق الكلام ان اعتبارات
الثلاث اعني المنوعية والخلط والاطلاق وان كانت
في ملاحظة العقل ولكن لها ثمرات فيما يترتب في الخارج ففي
مرتبة النوعية يكون الجسم له وجود مغاير لوجود الانسان
لكون الوجود الاول جزء الثاني وايضا يكون له ذات
مغايرة لذاته لكون الذات الاولى داخلة في قوام الذات
الثانية ويكون تقدمها عليها بالذات سوى التقدمات
المشهورة وما زعم بعض المدققين ان هذا التقدم
شرط الوجود فهو يصحح للمحمولية الذاتية كما بينا
في بعض الحواشي وفي هذه المرتبة يكون الجسم
بحيث تحل الصورة فيه وبحيث يقوم وجود الطبيعة
لها بوجود طبيعته وتشخصه ووجودها الشخصي
معلول منه ففي هذه المرتبة يستحيل حمله على النوع
والصورة لانه يقتضي الاتحاد وهذه المرتبة مرتبة
المغايرة واما مرتبة الخلط فهو مرتبة النوعية لا يبقى
فيها العوارض المذكورة للمادة لاقتضائها المغايرة
وهذه مرتبة الاتحاد الصرف وهذه الاتحاد اما ان
يكون اتحاد الوجود فقط كما زعمه القائلون بالتركيب
الاتحادي او اتحاد للشيئية فقط كما في التركيب التحليلي
بالمعنى الثاني او الاتحاد الحلول كما هو ذوق جماعة
والاتحاد بالذات والوجود كليهما كما هو قول المحققين
القائلين بالتركيب التحليلي بالمعنى الاول المذكور في البحث
تبيين المتقدم ومرتبة الاطلاق المشروح في المتن جامعة للمرتبتين
المذكورتين فانها عبارة عن نفس ذات الجسم من حيث هي

فهي

٦٥

فهي توجد في بعض الاول فيتغاير وتوجد في الثاني
فيتحد فيكون جامعة للتغاير والاتحاد ففي مرتبة
الحمل ومرتبة الجنس فانه المقول على كثيرين مختلفين
بالحقائق ولما كان بناء كلام المحققين الذين منهم
المصنف على القول بالتركيب التحليلي بالمعنى الاول
المذكور في المبحث المتقدم فلا بد علينا من تحقيق كلامهم
على وجه يطابق مرامهم ان الانواع المتصلة عندهم
نوعين منهما شرحنا حاله في باب يكون الاجزاء فيه
متمايزة في الخارج في الماهية والوجود ويكون بعضها
علة لبعض في بعض المراتب وايضا يبقى احدهما ويبقى
الاخر كما يشاهد في انواع الجسم عند الكون والفساد
ووقوع الانفصال ان عليها ففي الاول يتبدل النوعية
بنفسها وفي الثاني يتبدل الجسمية بتشخصها مع
بقاء الهيولى بعينه وهذا القسم يقال له المركبات الخارجية
المتاصلة ونوع اخر منهما ما لا يكون الاجزاء فيه متمايز
على الصفة المذكورة بل تكون متمايزة في ذواتها
في بعض الملاحظات التفصيلية اعني في مرتبة اخذها
بشرط لا شيء كاللون وقابض البصر مثلا وهذه
الاجزاء اجزاء حقيقية داخلة في قوام ماهية النوع
في مرتبة اخذها بشرط لا شيء فهي مادة وصورة في هذه
المرتبة حقيقة ولكن لا تتمايز كتمايز المواد والصور
لانواع الاجسام بحيث يبقى احدها وينتفي الاخر ويكون
احدهما علة للوجود الخارجي المتمايز للاخر بل هي متقو
لنفس ذات النوع ومتحد معه في الوجود وهذا القسم
عندهم داخل تحت النوع المتاصل في المقولة فله مادة وصورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1